الخ اي المناسب بحسب الظاهر في هذا المقام ان يقال انهم لا
تشكرون بناءً على انه هو الموعود فوضع الشرك موضع الشرك
عدم الشكر دلالة على ما ذكر وفي عدم شكره دلالة على عدم عبا
دته لان العبادة شكر تعالى قل هو القادر لم يتعرض الى اثبات
حصر القادر عليه كما هو الحق عند اهل السنة لان مجرد قدرته
تعالى على ما ذكر كاف في التخويف ولا حاجة الى ما ذكر ثم ان العلامة
التفتازاني صرح بان القدر على الامور المذكورة ليس لغير الله
على مذهب اهل السنة والمعتزلة اقول فيه نظر اذ لعل المعتزلة
يقولون بان اذاقة باس بعض هو القتل مما في قدرة البشر

من فوقهم اي اكابركم اي عذابا مبتديا من الاكابر لكم اي بسببهم

وهو الحق الواقع لا محالة او الصدق فالاولى بالنظر الى
التفسير الاول وهو العذاب والثاني بالنظر الى الثاني وهو القراءة
وقت استقرار يحتمل ان يكون المستقر بمعنى الزمان ويحتمل
ان يكون مصدرا او يقدر الوقت عليه لان من حاجتهم
باباه قال العلامة التفتازاني لانه اذا عطف مفرد على مفرد بحرف
الاستدراك فالقيود المعتبرة في المعطوف عليه السابق في الذكر
عليه يعتبر في المعطوف البتة بحكم الاستعمال لقول ما جاءني يوم
الجمعة في الدار راكبا او من هؤلاء القوم رجل ولكن امراءة
يلزم ان يكون مجيء المراءة في يوم الجمعة وفي الدار وبصفة الر
كوب ويكون هي من ذلك القوم البتة لا يجوز الاستعمال بخلا
فه ويفهم من الكلام سواه بخلاف ما جاءني رجل من العرب
ولكن امراءة فانه لا يبعد ان يكون من غير العرب رجل وهو كون

٢٨٩

كون الجائي من العرب ولكن امرئية مقرر لكن لا رجل بل
امراءة بخلاف ما اذا الخ ولا على شيء لذلك اي لا يصح ان
يكون معطوفا على لفظ شيء فهنك المحذور الذي ذكر ولا
من ان لا يزاد في الاثبات بمعنى ان لكن ذكر ثالث فلو كان ذكري
معطوفا على لفظ شيء لكان من واردا عليه ايضا فكان التقدير
ولكن من ذكري فيلزم ما ذكر وههنا الفداء دل على مغايرة
الفدية والفداء بان يكون الفدية ما يجعل عوضا عن شيء كالفد
ية للصوم فانه جعل عوضا عنه واما الفداء فهو مصدر لكن قال
صاحب الصحاح الفدية والفداء واحد لا الى ضميره اي لا الى
ضمير العدل لان العدل ههنا بمعنى المصدر فلا يسند اليه

سيذكر

الاخذ اليه بخلاف قوله لا يوخذ منها هو عدل لان العدل المأخوذ
المفتدى به او على المصدر اي ردا مثل رد الذي الخ هذا
اراد على الكشاف وفيه الرد ههنا بمعنى الرجوع الذي استهوته
الشياطين الى الحالة الاولى والافتراء بقوله ونرجع الى الشرك
ولك ان تقول ما معنى الرجوع الذي استهوته الشياطين
ويمكن ان يقال معناه رجوع الذي استهوته الشياطين من
عندهم فان الراجع من عندهم يغلب عليه الحياة واختلاف
الفعل والاولى ان الرد ههنا بمعنى الدفع والمعنى كدفع الذي
استهوته الشياطين في الارض حيران تسمية للمفعول با
لمصدر اي تسمية للمفعول الذي هو الطريق المهتدى اليه بالمصدر
امرنا بذلك اي بالاسلام كما صرح به صاحب الكشاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)